الرياض تحتفل بخادم الحرمين الشريفين

احتفلت الرياض، كغيرها من مدن المملكة الحبيبة، بمناسبة البيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - وتوليه حكم البلاد، ولكنها، كعادتها، تفردت، وأبدعت في الاحتفال بالمليك، الذي أقامته في يوم ٢٠ شوال ١٤٢٦ (٢٢نوفمبر ٢٠٠٥م)، وبادلته فيه وداً بود، وحباً بحب، فكان الوفاء لأهل العطاء.

ألوان من التعبير عن الحب والولاء والطاعة تمازجت في رحاب رياض الخير

وكان هذا الاحتفال بالملك مواصلة للأفراح التي عمت منذ مبايعته على كتاب الله وسنة رسوله، فقد لبست الرياض أثواب الفرح وهي تحتفل باليوم الوطني الذي يستحضر عطاء الآباء من أجل تأسيس هذه البلاد على منهج الله القويم، وما بذلوه من تضحيات جسام، حتى قام البناء راسخاً، وتزيده الأيام رسوخاً ليضع كل جيل لبنة، ليمتزج الماضي بالحاضر، وتبدو ملامح المستقبل من هذا المزيج، ومع استحضار هذه المعاني أطل عيد الفطر المبارك، لتواصل الرياض فرحتها، وتؤكد تفرّدها في صنع الفرح، وإبراز قدرات أهلها، الذين اجتمعت قلوبهم على حب هذا الوطن، والوفاء لقيادته، فأبوا إلا أن يعبروا عن مشاعرهم الصادقة بتنظيم احتفال كبير، يليق بمقام خادم الحرمين الشريفين؛ تعبيراً عن البيعة، وإبداءً للولاء والطاعة، خدمة لدين الله، ثم لهذا الوطن المعطاء، وتأكيداً لما بين القيادة والشعب من حب متبادل، وتوافق على قيم ومبادئ أصيلة وراسخة نابعة من قلب هذا المجتمع المتماسك، والمستمسك بكتاب الله وسنة رسوله.

وتحولت مدينة الرياض: شوارعها، وحدائقها ومتنزهاتها، وحوانيتها، وسياراتها، إلى لوحة تنطق بالجمال، وازدانت شوارعها، وميادينها بالنور والزهر بمختلف ألوانه، وخصوصاً ملعب (استاد) الأمير فيصل بن فهد، مقر الاحتفال بالمليك، الذي عكس جهود أهالي الرياض في إبراز هذا الحدث التاريخي الكبير، فقد لبس ثوباً قشيباً تلألأ تحت الأنوار

المضيئة، التي أضفت لوحات إبداعية مميزة، تفاعلت مع الأنوار التي أحاطت بنحو ٥٠ نخلة، زينت المعلب (الاستاد) رمزاً للأصالة، وعوداً إلى جذور بدايات التطور والنماء بالرياض.

وقد رفع أهالي الرياض الذين امتلأت بهم أركان الملعب (الاستاد)، وما حوله، صور خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الأمين، و زيّنت الصور شوارع المدينة، وميادينها، وكل الأماكن، وألصق كثير من الموطنين، والمقيمين صورهما على زجاجات سياراتهم، تعبيراً عن الفرح بكرنفال الوفاء للملك عبدالله بن عبدالعزيز، وولي عهده الأمين، وقد نشرت اللجنة العليا المنظمة للحفل أكثر من ٥٠٠ ألف صورة لخادم الحرمين الشريفين، وولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز، في أنحاء متفرقة من مدينة الرياض، وتم توزيعها على المركبات، وعلى المشاة.

وفي هذا السياق قال وليد عبده حسن – صاحب أحد محلات زينة السيارات: إن الأيام التي سبقت الاحتفال، ويوم الاحتفال، شهدت إقبالاً كبيراً من الشباب، الذين حرصوا على تعليق صور خادم الحرمين

الشريفين على سياراتهم الخاصة، مبيناً أن هناك ثلاثة أنواع من الصور التي تحمل عبارات (صقر العروبة، وكل عام وأنتم بخير، وخير خلف لخير سلف)، حظيت بإقبال متزايد، وأن أسعارها بين ٥٠ و٧٠ ريالاً، وقال: إننا نقوم بتركيب ١٢٠ صورة كل يوم منذ بداية الاستعداد للحفل.

استعداد تام

وقد تضافرت الجهود من كل القطاعات المعنية، بتكوين عدة لجان، شاركت في إعداد الحفل قبل أسبوعين من موعد الاحتفال، وكانت شرطة منطقة الرياض، كعادتها، في المقدمة؛ إذ قامت بتنفيذ لخطتها الأمنية (بالاستاد)، قبل يوم من الاحتفال، بحضور صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - أمير منطقة الرياض، لتأكيد مدى جاهزية رجال الأمن، واستعدادهم لهذه المناسبة، واشترك في البروفة أكثر من ٥٠٠ فرقة أمنية من دوريات الأمن، وأكثر من ٧٠٠ فرد، و٣٠ ضابطاً، ووظف عدد كبير من الآليات التابعة للقطاعات الأمنية، وعدد كبير من القوات الأمنية، منها فرق من قوة المهمات، والواجبات الخاصة، وشعبة التحريات، والبحث الجنائي، بشرطة منطقة الرياض، ودوريات المرور.

وفي هذا الإطار قال مدير شرطة منطقة الرياض اللواء عبدالله الشهراني: إن جميع هذه القوات انتشرت منذ عصر يوم الثلاثاء، إلى جانب نشر ما يقارب ٧٣٠ ضابطاً وفرداً من منسوبي شرطة المنطقة في موقع الاحتفال، للسيطرة على الجانب الأمني في جميع المواقع، داخل (الاستاد) وخارجه، وقد قامت الشرطة بواجبها في المحافظة الأمنية، وتنظيم خطط السير، ومساعدة المواطنين، الذين شهدوا هذه المناسبة التاريخية، بالإضافة إلى تسهيل عملية الدخول والخروج للمواقع المخصصة، وحراسة موقع الاحتفال من الخارج، وضبط الحالة الأمنية، وحراسة مواقف السيارات، وأكد اللواء الشهراني أنه، على الرغم من تغطية المناسبة الكبيرة أمنياً، لم تتأثر تغطيتنا الأمنية في كل أحياء الرياض؛ لأننا نقوم بواجبنا وفق خطة أمنية محكمة، قوامها التخطيط السليم، والعناصر البشرية ذات الكفاءة العالية، والإمكانات المادية التي تعيننا على القيام بمهامنا على أكمل وجه، وبمستوى عال من الكفاءة.

موقع إلكتروني

وقد وجه صاحب السمو الأمير الدكتور عبدالعزيز بن محمد

الملك عبدالله وأصحاب السمو الأمراء يؤدون العرضة (واس)

خادم الحرمين الشريفين يحيي المواطنين الذين اكتظ بهم الاستاد (واس)

ابن عياف آل مقرن – أمين منطقة الرياض، ورئيس لجنة احتفال أهالي منطقة الرياض – بإنشاء موقع خاص لاحتفال أهالي منطقة الرياض بخادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الأمين، على شبكة الإنترنت، حرصاً منه على توفير المعلومات اللازمة لأهالي الرياض؛ لتسجيل مشاعرهم، وعرضها بشكل مباشر، من خلال إرسال رسائل نصية قصيرة (SMS) على الرقم ٠٥٥٩٥٥٩٠٠٣.، مع إمكان الوصول إلى الموقع بواسطة رابط إلكتروني على موقع الأمانة على الإنترنيت، www.alriyadh.gov.sa.

١٥ ألف في الملعب (الاستاد)

وقد توافد أكثر من ١٥ ألف شخص إلى ملعب الأمير فيصل ابن فهد؛ مقر الاحتفال قبل بدء الاحتفال بساعات، تفاعلاً مع هذا الحدث التاريخي الفريد الذي توجه أهل الرياض بهدية قيمة لخادم الحرمين الشريفين تمثلت في بناء مركز حضاري يحمل اسم المليك، ليقف هذا المعلم شاهداً على حبهم للملك عبدالله بن عبدالعزيز، وحاملاً هذه المشاعر النبيلة إلى أجيال قادمة.

وبعد أن اكتملت كل الترتيبات والاستعدادات اللازمة، من كل الجوانب، وحانت ساعة لقاء القلوب بين المليك وشعبه ممثلاً في أهالي الرياض، شرّف مكان الحفل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز – ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام – حفظه الله – في الساعة السابعة والنصف مساءً ليكون في استقبال شقيقه خادم الحرمين الشريفين، الذي وصل موكبه عند تمام الساعة ٨,١٧ مساءً، يرافقه صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن عبدالعزيز.

الورد في طريق المليك

استقبل عدد كبير من الطلاب موكب المليك عند مدخل ملعب

اصطف الأطفال على طول الطريق يحملون صور المليك (واس)

الأمير فيصل بن فهد، رافعين الأعلام السعودية، ومطلقين حناجرهم لعبارات الترحيب بمقدم خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين، حفظهما الله، وقد نثروا الورد والأزهار في طريقه إلى المنصة الرئيسة، وفي المقابل بادلهم الملك عبدالله بمشاعر أبوية حانية، وبعبارات الشكر والثناء، كما نثر عليهم بعض الورد والأزهار.

وقد حرص أصحاب السمو الأمراء، والمعالي، وكبار المسؤولين، وأهالي منطقة الرياض، وأعيانهم على اصطحاب أبنائهم وأحفادهم للاحتفاء الكبير بخادم الحرمين الشريفين، وتهيئتهم للسلام على المليك، رعاه الله، والمشاركة في العرضة التي أقيمت بهذه المناسبة الغالية متزينين بملابس العرضة السعودية، كالصاية، والمرودن، والمجند، وسيوف العرضة.

وكانت عبارات الترحيب المكتوبة على اللوحات، والمنتشرة في كل مكان في الرياض تجسد حقيقة التفاعل داخل الملعب، فالهتافات المدوية بعبارات الوفاء والإخلاص للملك عبدالله تعالت بها الحناجر، ورددتها ألسنة الجماهير، تحيي المليك المفدى.

وعلى كثافتها، وتنوعها، تتفق كلها في الحب والوفاء والإخلاص لرجل استحق تقدير شعبه واحترامه، ومن عبارات الترحيب التي تناثرت كالدرر في أرجاء المدينة، وأركان الملعب:

- سر على بركة الله، وسنكون - بمشيئة الله - الأمناء والأوفياء لقيادتك، فأنت الشهم الأبي الذي لا يقبل المساس بكرامة وطنه ومواطنيه.
- معكم في السراء والضراء.
- في قلوبنا أنتم يا خادم الحرمين الشريفين.
- خير خلف لخير سلف.
- صقر العروبة.
- إنك في قلوبنا يا أبا متعب.
- لكم الوفاء والإخلاص يا خادم الحرمين الشريفين.
- ملك القلوب جدير بحب شعبه وإخلاصه.
- لله درك يا أبا متعب.
- أطال الله عمر أبي متعب
- الكريم ابن الكرام.
- كلنا فداك يا أبا متعب.

كما كانت عبارات الشكر تترى لسمو ولي العهد، مثل سلطان وجه الخير والإنسانية، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان

ابن عبدالعزيز- أميرمنطقة الرياض على نحو: شكراً للأمير سلمان، الأمير المحبوب.

أمير الرياض في استقباله

كان في استقباله لدى وصوله - رعاه الله – إلى مقر الاحتفال، صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز - أمير منطقة الرياض - وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن فهد بن عبدالعزيز - وزير الدولة عضو مجلس الوزراء ورئيس ديوان رئاسة مجلس الوزراء - وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن فيصل بن فهد بن عبدالعزيز - نائب الرئيس العام لرعاية الشباب، وصاحب السمو الأمير الدكتور عبدالعزيز بن محمد بن عياف آل مقرن - أمين منطقة الرياض.

وقد حضر الحفل صاحب السمو الأمير بندر بن محمد بن عبد الرحمن، وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز - وزير الشؤون البلدية والقروية - وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز آل سعود، وصاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبدالعزيز - نائب رئيس الحرس الوطني - وصاحب السمو الأمير سعود بن خالد، وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز - رئيس الاستخبارات العامة، وأصحاب المعالي الوزراء، وكبار المسؤولين من مدنيين، وعسكريين، وجموع غفيرة من المواطنين.

وكان تفاعل الجمهور لافتاً، ومدهشاً، عند وصول خادم الحرمين الشريفين إلى المنصة الرئيسة للحفل، إذ قوبل بعاصفة من التصفيق من أهالي منطقة الرياض، الذين ضاقت بهم جنبات ملعب الأمير فيصل بن فهد بن عبدالعزيز، وبادلهم الملك المفدى التحية رافعاً يده الكريمة، إجلالاً وتقديراً لشعبه.